

اقرأ في هذا العدد:

- قطع العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر! لماذا؟... ٢
- هل وضعت طالبان رجلا على الطريق الخطأ؟... ٢
- أحدث المواقف المخزية للحكام الماجورين
- تؤكد تبعيةهم وتوجب خلعهم... ٣
- تغيير مملكة آل سعود للمناهج الدراسية
- خطوة نحو إعلان التطبيع مع كيان يهود... ٤
- تقارب إيراني سعودي معلن لخدمة مصالح أمريكا في اليمن... ٤



إن ما يحدث في العالم اليوم يظهر لأمة الإسلام أن أمريكا باتت تتعثر في سياساتها ومخططاتها، وأن قضايا المسلمين أكبر من أمريكا وقوتها وسياستها، وأن الواجب على الأمة وهي ترى هذا الضعف والتراجع الأمريكي أن تستلم زمام المبادرة وتتخلص من حكامها الخونة وتحرك جيوشها لاقتلاع كيان يهود من جذوره، وتكسر شوكة أمريكا إلى الأبد فهذه فرصة تاريخية لذلك.



العدد: ٣٥٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من صفر ١٤٤٣ هـ الموافق ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ م

من يحكم السودان أوروبا أم برهان!!

نشر موقع (السوداني، الأربعاء، ٢٤ محرم ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢١/٩/١ م) خبراً جاء فيه: "قال سفير بعثة الاتحاد الأوروبي وروبرت فان دن دوول في تصريح صحفي إنهم ناقشوا مع رئيس السيادة، التطورات السياسية والمهمة في السودان، ومتابعة المبادرة السياسية لرئيس الوزراء ودعوات الحوار حول تشكيل المفوضية الدستورية والانتخابية وأهمية التنفيذ التشريعي انتقالي. وأكد روبرت إطلاقه على الوضع على الحدود الشرقية، الوضع في إثيوبيا، التطورات على الحدود السودانية، واستقرار القرن الأفريقي وأمن البحر الأحمر، باعتبار أن الموقع الاستراتيجي للسودان هو مفتاح استقرار المنطقة.

في تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، لو كان البرهان حقيقياً لدولة محترمة، لما سمع لسفير الاتحاد الأوروبي، أو لغيره بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولته، ولكننا نعيش زمان الروبوتات، وحكام مجرد موظفين عند الغرب الكافر، فهو الذي يحدد لهم ما يجب فعله وما لا يجب. وتابع: بل إن هذا السفير من شدة صفاقته لم يكتف بتوجيه البرهان وأمره بفعل كذا، وكذا، بل يخرج وفي مؤتمر صحفي يقول فيه للإعلام إنهم ناقشوا مع البرهان تفاصيل التفاصيل لما يهم الدولة السودانية: أي هوان هذا وأي ذل وصغار نعيشه في ظل هذه الأنظمة العميلة. وتساءل أبو خليل: هل يحق لأي سفير من سفراء السودان في أي دولة من دول الاتحاد الأوروبي أن يتدخل، أو يناقش أية مسألة مهما صغرت أو كبرت تخص الشؤون الداخلية لتلك الدولة؛ الإجابة واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، لن يجري أي سفير من سفراء السودان مجرد التحدث عن أي أمر داخلي للدولة التي هو سفير بها، إذن فلماذا يسمح لحكامنا بتدخل سفراء الدول الغربية في أدق التفاصيل التي تتعلق بالحكومة وأعمالها إنه الهوان والتبعية، الإحساس بالدونية. وأكد الأستاذ أبو خليل: إنكم أيها الحكام لستم أهل إقبادتنا وحكمنا، فنحن خير أمة أخرجت للناس، نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ونحن أمة العزة، ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِكُلِّ يُتَّقِيْنَ لَّا يَعْطُونَ﴾، فيوم كانت لنا دولة تقوم على أساس الإسلام (الخلافة) كانت الدولة الأولى في العالم تقوده إلى الخير والعدل، وتنتشر النور والهدى، وأصبحت في زمانك هذا في ذيل الأمم، يتطاول علينا أخوان القردة والخنازير وعبد الطافوت، تسفك دماؤنا، وتنتهك أعراضنا، وتحتل أراضيها، وتدنس مقدساتنا، ويساء إلى نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وأنتم لا تتحركون، بل لآسيادكم تصفقون، وعلى دينهم تتوجهوننا إلى المهالك، وأنهى أبو خليل تعليقه موجهاً خطابه إلى البرهان بقوله: بدلا من إرضاء الغرب الكافر تب إلى ربك وأعمل لمرضاته، وكفر عن ماضيك بإعطاء النصرة لحزب التحرير فيقيم على الأمة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة، فتكون من الفالزين، ويكتب اسمك إلى جانب من اهتز له عرش الرحمن عند موته، الصحابي الجليل سعد بن معاذ الذي بسبب نصرته للإسلام قامت دولة الإسلام الأولى في المدينة، والآن الإسلام يحتاج إلى نصرة لتقوم الخلافة التي وعد بها سبحانه وتعالى، وبشر بها نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام.

هزيمة أمريكا في أفغانستان هزيمة للغرب كله وسقوط لحضارته

بقلم: الأستاذ محمود عبد الهادي



على القانون الدولي، الذي يقضي بأنه لا مكان لدولة إسلامية في العالم، إذ يجب أن تكون الدولة محدودة بإقليم جغرافي لا تتعداه، ولا تتدخل في أي شأن لأي دولة أخرى، ويجب أن تطبق قوانين الأمم المتحدة وأنظمتها، ومن ذلك حقوق الإنسان والمرأة، والقرارات الدولية في أي شأن. ولا حاجة بنا للتفصيل على ما صار جلياً من أن الإسلام مستهدف بكل أحكامه من الدول الكبرى والأمم المتحدة ومنظمتها، وبخاصة أفكاره السياسية، وأحكامه المتعلقة بالمرأة والنظام الاجتماعي؛ لذلك رأينا دول الغرب تُلقي صراخها وتزيد نفاقها بشأن وضع المرأة وحقوقها في أفغانستان، بينما المرأة أعطت من البهائم، حيث صارت سلعة، وتم تشيبتها وتشويه الإنسان عموماً، حتى صار يقاس بالمنفعة المادية والقيمة النقدية كأي شيء. إن الحقيقة أوضح من أن نُكثِر القول فيها والبرهان عليها، فالغرب الأوروبي والأمريكي يصرخ ويحذر مرعوباً، من عودة الإسلام كنظام سياسي، حتى لو كان إمارة إسلامية، أو كياناً محدوداً في جغرافيته وطاقاته المادية والبشرية، فهو يرتعب منه، ويخشى أن تتحول هذه الإمارة أو الكيان إلى خلافة جامعة للمسلمين في العالم، ولذلك وجدنا افتراءً خطراً للإسلام ورهابه تغزو الغرب بل العالم كله، ووجدنا العملاء وأبواقهم

..... التفتة على الصفحة ٣

صنعت دول الغرب قاطبة إثر الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وعودة طالبان ليلبس سيطرتها عليها بعد ٢٠ عاماً من الاحتلال الأمريكي، وانكشف الأمر عن هزيمة كبرى لأقوى دولة في العالم، واستعر الخلاف الأمريكي الداخلي وتبادل الاتهامات والحديث عن سقوط مكانة أمريكا في العالم، وتكررت محاولات الرئيس بايدن في الدفاع الخجول عن هذا الانسحاب المنذل، (بي بي سي عربي). وفعل مثله وزير خارجيته بيلينكن (سكاي نيوز عربية). ووقفت أوروبا مندشدة أمام عودة سيطرة طالبان على أفغانستان، ومتوجسة من عودة الإسلام إلى الميدان السياسي، وأعلنت معظم دولها استسلامها للأمر الواقع؛ حيث صرح وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: "طالبان رحبت بالحرب في أفغانستان، إذن، علينا أن نتحدث إليهم" (فرنسا ٢٤). وتبعته المستشار الألمانية ميركل بإعلانها ضرورة التفاوض مع طالبان. (أرابيك آر تي). وانتشرت أصوات كثيرة تحذر من الإسلام السياسي، وفي مقدمتها تصريحات رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز. (عربي ٢١).

هذه الأخبار المتتابعة منذ بدء إعادة حركة طالبان سيطرتها على أفغانستان، تنطق بحقائق لا تحتاج إلى كثير نظر أو تحليل، أهم هذه الحقائق هي مواقف الدول الغربية التي تعبر عن رعيها من أن ينشأ في أفغانستان كيان فيه إسلام، فيكون خارجاً

عشرات اللبنانيين يصلون الجمعة بمحطة محروقات في صيدا احتجاجاً على انقطاع الوقود وازدياد معاناة الناس

(الأناضول، الجمعة، ٢٦ محرم ١٤٤٣ هـ، ٢٠٢١/٩/٢ م) أدى عشرات اللبنانيين صلاة الجمعة، في باحة محطة للمحروقات بمدينة صيدا جنوب البلاد، احتجاجاً على انقطاع الوقود. ومنذ أشهر يعاني لبنان شحاً في الوقود، ما تسبب بإقفال بعض المحطات أبوابها، فيما يشهد البعض الآخر ازدياداً كبيراً يتخلله في كثير من الأحيان وقوع شجار. وتعد أزمة الوقود إحدى أبرز انعكاسات الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد منذ أواخر ٢٠١٩، حيث تسببت بالانحدار المالي، وعدم وفرة النقد الأجنبي الكافي لاستيراد الوقود من الخارج. : إن لبنان من الناحية الاقتصادية يعيش أزمة حقيقية؛ أولاً على صعيد فساد المنظومة المتبعة في النظام والمعالجات أساساً والتي أسفرت عن إفراق البلد في ديون تصل إلى قرابة ١٠٠ مليار دولار؛ وثانياً فاندوس يقودون دفة نظام صفدهم بسيرورهم، لعل، جيوبهم وطمعهم حتى لو عانى الناس اليأس والوجع والذل، لأن هؤلاء ليسوا من صفه الناس، بل يصح فيهم وصف «قلوبهم قلوب الشياطين» من جُثمان إنس»، والمحصلة هي أن هذه الأزمات هي سياسة ممنهجة مدروسة توصل الناس إلى ما يريد هؤلاء وآسيادهم؛ وهو التسليم لهم بالأمر الواقع وبواقعهم. وأما السبيل إلى الخروج من هذه الأزمات فهو العمل بكل قوة لايجاد هذه المنظومة الفاسدة من رأسها حتى أخمص قدميها. وعدم تضييع القوة في استنساق الناس بعضهم على بعض بل توجيه هذه القوة لتسقط هؤلاء دون استثناء. والصبر والمصابرة فيما بين الناس، فالصبر يكون مع الشدة، والإرتباط بالمخلصين من أبناء لبنان، الذين يربطون علمهم وجهدهم بعلم مدينتهم في البلاد الإسلامية، من أجل إخراج لبنان وغيره من عنق الزجاجة التي وضعا فيها هؤلاء الفاسدون العملاء المستولون على السلطة في بلادنا. وحتى يأذن الله تعالى بفرجه والذي نراه قريباً بإذن الله، يجب على أهل لبنان المحافظة على مقعدهم في صف الأمة والمعلمين لنجاتها، والثبات في بلاد الشام، مع السعي لتغيير الواقع الفاسد، ودوام إعلان رفضه ونبذ.

كلمة العدد

قمة ثلاثية في مصر للتأمر على قضية فلسطين

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

عقدت أعمال القمة الثلاثية المصرية الأردنية الفلسطينية، الخميس ٢٠٢١/٩/٢م، في مقر الرئاسة في قصر الاتحادية في العاصمة القاهرة، وأكد البيان الختامي للقمة حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧. وأكد البيان أن حل الدولتين سبيل وحيد لتحقيق السلام الشامل والعدل، وأكد القادة الثلاثة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس مصر عبد الفتاح السيسي، وملك الأردن عبد الله الثاني، رفضهم لإجراءات كيان يهود غير الشرعية التي تقوض حل الدولتين، واستمرار بناء المستوطنات وتوسعها في الضفة الغربية المحتلة بما فيها شرقي القدس، والاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم.

عندما يجتمع المتآمرون تضيق القضية، هذا هو واقع قمة العملاء التي تنبئ رؤية أمريكا: فم لا يبحثون حلها ولا حماية أهلها بل يعملون على تمكين يهود منها وتثبيت كيانهم على أرضها بقرارات دولية، ولعل بحثهم هنا ليزجوا عن عاقته ما توجه عليه الأعراف الدولية من رعاية لأهل البلاد المحتلة، حتى يتملها باقي العملاء، بما ينهون من ثروات الأمة. فلسطين مثلها مثل كل بلاد الإسلام التي فتحها المسلمون بسيفهم ودمائهم، فأرضها خراجية مملوكة لكل الأمة وليست لأهل فلسطين وحدهم، والدفاع عنها والعمل على تحريرها واجب على كل الأمة وليس على أهل فلسطين وحدهم، وخاصة دول الطوق التي تعقد قمة التنازل عن أرض فلسطين لكيان يهود برعاية أمريكا. فقضية فلسطين حقاً قضية مركزية ومهمة جداً بالنسبة للأمة كما أشار الرئيس المصري والملك الأردني إلا أنها ليست لتلميع العملاء، ولا يجوز التهاون فيها ولا التفريط في شبر من أرضها على طاولة المفاوضات الاستسلامية ولا تخضع في طريق حلها للأمم المتحدة ولا لقراراتها ولا لقوانين الدولة، بل تحكمها وتحكم كيفية حلها أحكام الإسلام التي حرمت التنازل عن أي جزء منها، وتوجب تحريرها كاملة واقتلاع الكيان المحتل من جذوره، وهذا ما لا ولن يقبله هؤلاء العملاء. فعملهم ومؤتمراتهم وقممهم لا تبحث في القضية إلا من خلال حل واحد وهو كيفية إقناع الأمة بالتنازل عن أرض فلسطين أو جزء منها لكيان المسخ وإقناع الناس بالتطبيع والتعايش معه على أساس أنه صار أمراً واقعاً يستحيل تغييره وما علينا إلا التعامل معه كما هو والتعايش مع وجوده؛ غير أن الأمة بعمومها ترفض هذا الكيان رفضاً تاماً وتعتبره بمثابة الشوكة في حلقها إما أن تلتفطه أو تموت، وأمة الإسلام غير مؤهلة للموت بل هي أمة حية تبتدل الغالي والنفيس في سبيل دينها، ومهما مرضت وعلاها من غيبش فسيفسقي أمة حية تتجدد فيها الدماء وتتظنر يوم الخلاص يوم يظلمها الإسلام من جديد بدولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة.

إن الأمة ترفض هذا الكيان ووجوده ولا تقبل بقمم الخيانة ومؤتمراتها ولا وتعترف ولا تقر بمخبرجاتها التي تحطها يد العملاء، فهؤلاء منفصلون عن الأمة، لا يعبرون عنها ولا يتبنون قضاياها، بل كل حلولهم وبإل على الأمة وتفريط في حقوقها ورعاية لمصالح أعدائها، والأمة تدرك هذا تمام الإدراك ولولا سيف القمع المسلط على رقبتهما لكان اقتلاع هذه الأنظمة وحكامها وأدواتها وفوقهم هذا الكيان المسخ أقرب من رد الطرف. إن قضية فلسطين لا يبحثها العملاء ولا يتم السير

..... التفتة على الصفحة ٣



تتمة: هزيمة أمريكا في أفغانستان هزيمة للغرب كله وسقوط لحضارتها

امتثالاً لشعار سياسي غبي حول إنهاء الحروب التي لا نهاية لها... وأشار بيلير إلى أن الاستراتيجية الحالية للحلفاء الغربيين ستضر بهم على المدى الطويل... ورأى أن الانسحاب أثار فرح كل جماعة جهادية في كل أنحاء العالم... أصغر بيلير على أن الغرب يجب أن يقدم دليلاً ملموساً على أنه ليس في عصر انكفاء، فديناً تراجع القيادة الأمريكية العالمية... مشيراً إلى أن لندن معرضة لخطر أن تصبح في الدرجة الثانية من القوى العالمية... وكتب بيلير: عقب قرار إعادة أفغانستان إلى المجموعة نفسها (طالبان) التي نشأت منها مجزرة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، وبطريقة تبدو كأنها مصفحة لعرض الأذى، السؤال الذي يطرحه الحلفاء والأعداء على حد سواء هو: هل فقد الغرب إرادته الاستراتيجية؟ ودعا بيلير أيضاً إلى إعادة التفكير الاستراتيجي في طريقة تعامل الغرب مع ما وصفه بـ"الإسلام المتطرف".

وعلى الرغم من كل ذلك، ومن يأس أمريكا من تحسين مظهر انسحابها وهزيمتها، إلا أنه من اللافت إعلان بايدن عن عجز أمريكا وأيساها، وفق ذلك عن استحالة كسر أفغانستان. فكأنه أراد تسويق انسحابه وسطر أجواء اللذ والهزيمة التي تحيط به، فكان كالمعتاد والمضروب على رأسه في آن، فقال: "ما نراه الآن يُثبت أن من قوة عسكرية كبرى، تغيير مجرى الأحداث في أفغانستان المعروفة بأنها مقبرة الأعداء" (موقع الجزيرة).

يؤكد ما فرأ بايدن وبيلير وأوروبا مصدومون، ومثلهم ترامب الذي وصف الانسحاب بأنه "أكبر مهانة في مجال السياسة الخارجية تعرضت لها الولايات المتحدة في تاريخها... كان من الممكن أن نخرج بكرامة، كان يجب أن نخرج بكرامة، وبدلاً من ذلك خرجنا بعكس الكرامة تماماً". (عربي ٢١).

تعيد وقائع الانسحاب الأمريكي في أفغانستان، اندحار الاتحادي السوفييتي الذي أتم انسحابه منها في شباط ١٩٨٩، حيث تفكك وسقطت دولته واشتركتها في كانون الأول ١٩٩١، أي بعد أقل من ثلاث سنوات على انسحابه، وعلى العاملين لإحياء الإسلام السياسي غد السير والتطلع إلى تفعيل طاقات الأمة إلى أقصى حد ممكن، وتنظيمها في مشروع الخلافة، مشروع إنقاذ الأمة والبشرية، فأغرب يتبرخ، والحضارة الغربية تلتفت آخر أنفاسها، ودهاقتها يصرخون: الإسلام، قادم، المسلمون قادمون، فلننظر في سُبُل القُدوم، والله الموفق والمستعان ■

﴿فأصغر صنيراً جميلاً* إنهم يرونه يُعيداً* ونزراً قريباً﴾

تتمة كلمة العدد: قمة ثلاثية في مصر للتأمر على قضية فلسطين

قمة خيانتهم للأمة، بل حلها في اقتلاعهم من جذورهم فهم حقا درع هذا الكيان الذي يحميهم من الأمة ويمنعها من اقتلاعها ولو بأيديها العارية، وصديق من قال إن القبة الحديدية الحقيقية التي تحمي كيان يهودهم هم حكام بلندا العلاء، فهذا الكيان المصنع هو ظل هذه الأنظمة التي تحكم بلاندا فاذا زال الشيء زال ظلها، فيزول هذه الأنظمة سيؤول كيان يهودهم هكذا كيان هشل بل يملك مقومات الحياة وبلاها هؤلاء الحكام العلاء لأكلته الأمة في غصنة عين، وسيأتي هذا اليوم قريباً فتنتقل الأمة حكام الضرار وتقيم دولة الخلافة الراشدة على منجها النبوة، فنحرك الجيوش لتحرير كامل فلسطين واقتلاع هذا الكيان المصنع من جذوره وتحرر أقطانا من جديد وتستنجز موعود الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ.

هذا رسول الله ﷺ: ﴿هذا الأمر كائنٌ بعدي بأبديته، ثم بالشاء، ثم بالجزيرة، ثم بالعراق، ثم بالمدينة، ثم يبيت المقدس، فإذا كان ببيت المقدس فمغ غفر دارها، ولن يخرجها قومٌ فتغذو إنهم أبناءُ اللهم جعل هذا اليوم قريباً واجلنا من جنوده وشهوده ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

من ثمار الحضارة الرأسمالية

العالم يحترق بفعل التغيير المناخي

تستعر الحرائق هذه السنة في قارات العالم الخمس، وقد أسفرت هذه الحرائق عن مقتل الكثير من السكان في دول عدة، واحترق ملايين الهكتارات من الأحرش والغابات في هذه الدول، ورافقتها الكوارث من خسائر مادية باهظة لم يتم حصرها حتى الآن، وتشريد واسع للسكان المتضررين منها. ويرى علماء روس أن الحرائق الحالية هي بالتحديد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة عالمياً، بحسب ما ذكرت فرانس برس. إن ملف التغير المناخي وتأثيره المدمر على الأرض ما زال ينتظر الحلول الجذرية، لكن في الأثناء، فإن الأرض تشهد حالة كارثية مدمرة متمثلة في الحرائق، التي تلت الأرض من شرقها إلى غربها، وصدر تقرير أممي ذكر فيه "إن بعض عواقب الاحتراز المناخي، بما فيها ذوبان الجليد وارتفاع منسوب مياه البحر ستبقى غير قابلة للعكس لقرون أو لآلاف السنين". وكان الطقس المتطرف أن يصل الاحتراز العالمي إلى ١,٥ درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية. وحمل التقرير الأممي الأنمي النشاطات البشرية مسؤولة ظاهرة الاحتباس الحراري، وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان إن التقرير "إنذار أحمر للبشرية. أجراء الإسناد تصم الأذن: انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن الوقود الأحفوري وإزالة الغابات تحقق كوكبنا". وكان الطقس المتطرف المرتبط بتغير المناخ قد تسبب في إحداث فوضى في جميع أنحاء العالم في الأسابيع الأخيرة، بعدما أدت الأمطار الغزيرة إلى حدوث فيضانات في مناطق شمال أوروبا، واشتعال حرائق الغابات في جنوبها.

أحدث المواقف المخزية للحكام المأجورين تؤكّد تبعيتهم وتوجب خلعهم

بقلم: الأستاذ الخطواني

حكام المغرب يقطع العلاقات مع الجزائر سنة ١٩٧٦ بعد قيام الجزائر بالاعتراف بالبوليساريو التي شغيت (بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) ولم تستأنف إلا في العام ١٩٨٨. فعلاقات الحكومتين مع بعضهما بعضاً هي علاقات شديدة العدوانية، يتضرر بسببها سكان البلدين، بينما حكومة المغرب تقيم علاقات دبلوماسية وتطبيع دافئ مع كيان يهود، وأما الجزائر فيسعى حكامها لتسجيل مواقف ود ومجاملة مع حكام كيان يهود، حيث صاغ بوتفليقة أيام حكمه وزير خارجية يهود في إشارة من حكومته إلى عدم وجود أي حالة عدائية تجاه دولة الاحتلال الموقف الثالث: السعودية تدخل ١٢٠ ألف تعديل على مناهجها

بأوامر وتوجيهات أمريكية وأوروبية وأممية تقوم جميع الدول العربية بتعديل مناهجها بما يتناسب مع المفاهيم الغربية، وتتركز التوجيهات الغربية في ثلاثة محاور وهي: ١- عدم السماح بما يسمى بـ"معاودة السامية، ومحاربة ما يشيعه الغرب باسم (التطرف الإسلامي)، وعدم التطرق لمجرد انتقاد دولة يهود ٢- تمكين المرأة وإخراجها من حشمتها، وإبعادها عن الالتزام بأحكام دينها بقدر الإمكان ٣- الإفراط في التسامح مع سائر الأديان ولو على حساب العقيدة الإسلامية. ولقد نالت الكتب المدرسية السعودية الحظ الأكبر من تلك التعديلات الاستشرافية والتي بلغت ١٢٠ ألف تعديل، فلم تبق شيئاً من مفاهيم الشخصية الإسلامية إلا شوهته، ولا من التاريخ الإسلامي إلا حرفته، فهي لم تكف بإزالة نصوص الجهاد وحرمة مولاة يهود والنصارى، بل بلغت إطراء الحضارات الوثنية، فأقحمت مواضيع تدريبية عن ملاحم الهندوس والبوذيين التي تسمى كرامياتنا والكارما وماها بهارتا، وأدخلت مادة مكملة للتربية الوطنية تسخ فيها شخصية المسلم بحجة تنقيح المنهج من أفكار الإخوان المسلمين.

وفي منج التاريخ تم إدخال مادة حاكمة ومحرفة عن التاريخ الإسلامي العثماني تحت عنوان: توثيق انتهاكات الدولة العثمانية لكشف الوجه الحقيقي لهذه الدولة العثمانية الغلوية حسب تحريفهم. الموقف الرابع: الضغط على طالبان لحملها للخضوع لمطالب أمريكا

تقوم الدبلوماسية العربية المأجورة للغرب لا سيما في الدول الخليجية بشكل خاص، ومنها السعودية وقطر والبحرين والإمارات وفق مصالح الغرب، فتقوم بأوق إعلامها الرخيص بترديد النغمتا نفسها التي تطلقها الدول الغربية، من مثل مطالبة حركة طالبان بإقامة حكومة موسعة يتم إشراك عملاء الغرب فيها، ومن مثل المطالبة بإشراك المرأة في العمل السياسي والعمل العام مقابل قيام الدول الخليجية بتقديم الدعم السياسي والمالي للحركة. لكن هذا الإعلام البغائلي لم يتحدث عن أن المغرب لا يقيم وزناً إلى مصالحه، فآلمانيا على سبيل المثال وقيل أن تنقل طائراتها موظفيها وجواسيسها من الأفغان، قامت بنقل ٢٠ ألف لتر من الخمر، ثم قامت بنقل الكلاب التي تستخدم في بيوت الجنود والموظفين الألمان العاملين في أفغانستان، ثم بعد ذلك قامت بنقل الأفغان، فقدمت الخمر والكلب على البشرا! هذه هي بعض من المواقف المخزية للحكام المأجورين التي تؤكد تبعيتهم للغرب الكافر المستعمر، وتوجب على الأمة خلعهم من عروشهم، وتنصيب الخليفة الذي تقابل من ورثه وتنتقي به ■

كل مواقف حكام المسلمين المأجورين عربا وعمجا هي مخزية ومذلة، ولا تفاضل بينها في مستوى الخزي والنذالة، ولا في مدى ضررها على الشعوب المقهورة التي ترزح تحت نير جيروتهم، وسنكتفي في هذه المقالة بعرض أحدث أربعة مواقف مخزية سجلها بعض هؤلاء الحكام الخونة.

الموقف الأول: إغلاق مصر رخ أمام المسافرين والبضائع

لا يذخر السياسي طاغية مصر جأدا في القيام بدوره الوظيفي الذي أسندته له أمريكا في الضغط على حماس والمقاومة في قطاع غزة، وفي حمل سكان القطاع على الاستسلام لكيان يهود، والسعي لاحتلاله وشرطه، فهو لا يكتفي بالضغط السياسي والدبلوماسي وحسب، بل يقوم بإغلاق معبر رفح وهو المعبر الوحيد الذي يعتبر المنتفض لأكثر من مليوني إنسان، فيعلن عن إغلاقه من كلا الجهتين ولأجل رفح مسمى، فيوقف حركة المسافرين ويقطع شمل الأهالي، ويعطل مصالحهم، ويوقف عجلة حياتهم، ويوقف أيضا حركة البضائع، فيمنع عنهم الغذاء والدواء أملاً في كسر صمودهم أمام الاحتلال، فيقوم بما لا يقوم به الاحتلال عبر معابره التي عادة ما يتم إبقاء بعضها مفتوحاً جزئياً، ثم عندما تخضع حركة حماس للمطالبه، وتوقف إطلاق الباليونات الحارقة، تقوم السلطات المصرية بفتح المعابر لإشعال الحركة وأهل القطاع بأنهم لا يعيشون تحت رحمة الاحتلال وحسب، بل يعيشون أيضا تحت رحمة السياسي وزبائنته، فحكام مصر المأجورون هم في الواقع يشاركون الاحتلال عملياً في الضغط على سكان القطاع من خلال إغلاق معبر رفح، لإبزازهم وحملهم على الخضوع والاستسلام للاحتلال.

الموقف الثاني: قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب

قامت الحكومة الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب بعد اتهام الجزائر للمغرب وعلى رأس وزير الخارجية رطمان لعمارة المغرب لمجموعات إرهابية تقوم بأعمال عدائية ضد الجزائر، ومن هذه المجموعات جماعة مالك التي تسعى لاستقلال منطقة القبائل الأمازيغية عن الدولة الجزائرية، ومنها جماعة رشاد الإسلامية التي رفضت التوقيع على اتفاق الوئام والمصالحة الذي فرض على جميع الحركات السياسية بداية حكم الرئيس السابق الخلعوع عبد العزيز بوتفليقة وأخر تسعينات القرن الماضي، وجاءت هذه الاتهامات الجزائرية للمغرب بعد تصريح للمبعوث المغربي للأمم المتحدة عمر هلال عبر فيه عن دعم بلاده لإعطاء منطقة القبائل الأمازيغية في الجزائر حق تقرير المصير. لكن قطع العلاقات الدبلوماسية الأخير بين البلدين لا يؤثر كثيراً على السكان في كلا البلدين، لأن الضرر الواقع عليهم موجود منذ سنة ١٩٩٤ حيث أغلقت الحدود أمام حركة الناس منذ ذلك الحين، ففجع الفلاحون المغاربة من زراعة حقولهم في الجانب الجزائري من الحدود التي رسمها الاستعمار، وشئت بها شمل الأقارب، ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم بحجة أنها موجودة في دولة أخرى، وتم ترحيل مجموعات كبيرة من المغاربة عن الجزائر كما تم ترحيل مجموعات مماثلة من الجزائريين عن المغرب في عمليات ترانسفير عنصرية متبادلة قامت بها الدولتان التي رسم الاستعمار حدودهما الوهمية. وهذه ليست المرة الأولى التي تتقطع فيها العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الجارين، بل سبق أن قام

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ حكام دويلات الضرار مثال

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، الخميس، ١٨ محرم ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١/٨/٢٦م) "تسلمت قطر دفعة الأولى من الجيل الجديد لطائرات "اف-١٥" المقاتلة التي أنتجتها الولايات المتحدة وشركة "بوينغ" بشراكة قطرية. وجررت مراسم التسليم في حفل أقيم بولاية ميزوري الأمريكية أمس الأربعاء بحضور وزير الدولة القطري لشؤون الدفاع خالد العتيبة، الذي أكد أن قطر تحصل على هذه الطائرات لأغراض الدفاعية، وأشار العتيبة إلى أن هذه الطائرات الجديدة تتمتع بمواصفات قتالية عالية وبحمولة كبيرة من نظيراتها من الجيل السابق. وكانت قطر وقعت مع واشنطن وشركة بوينغ اتفاقية في عام ٢٠١٧ لشراء ما لا يقل عن ٣٠ مقاتلة من هذا الطراز تكون مزودة بأحدث الوسائل التقنية. وخلال حفل التسليم الذي أقيم بعقر شركة بوينغ في ولاية ميزوري، أثنى المتحدثون الأمريكيون على التعاون القطري والشراكات الاستراتيجية بين البلدين التي أدت هذه المرة إلى إنتاج هذا الجيل الجديد من طائرات اف-١٥، التي اعتبرها الخبراء من أفضل المقاتلات من حيث القدرة على المناورة السريعة سواء في المهام الهجومية أو الدفاعية".

ان هذه التراتفة المماثلة من السلاح الموجودة لدى دويلات الخليج قابلية لم تمكناهم من خوض حرب وادح ضد أعداء الإسلام والمسلمين، وخاصة كيان يهود الغاصب للخلاص المباركة فلسطين، فما هي إذن قيمة هذه الأسلحة إذا كان لا يسمح لهم باستخدامها ضد أعدائهم؟! فلو كانت لحكام قطر سيادة حقيقية في بلادهم ويمكّنون إرادتهم السياسية فعلا، ولديهم القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية؛ لكننا استغلوا مليارات الدولارات هذه التي أهدروها في شراء سلاح عديم الفائدة، في بناء مصانع لتسليح الأسلحة الأختصاص وإنتاج منظومات قتالية حقيقية وعندها فقط يكونون حقا يملكون إرادتهم السياسية ويتخذون قراراتهم من رؤوسهم، لكن أنى لروبيصات أدلة خانعين أن يتخذوا مثل هذا القرار، وهم عملاء يديرون دويلات وظيفية وينفذون ما يطلبه منهم أسيادهم دون الحيد عن أوامرهم قيد أنملة؟!

تغيير مملكة آل سعود للمناهج الدراسية خطوة نحو إعلان التطبيع مع كيان يهود

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

تقارب إيراني سعودي معلن خدمة مصالح أمريكا في اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - ولاية اليمن

معرفة الجناة، وأغلقت المحاكم وتعطلت حياة الناس، وانهارت العملة المحلية وتفشى الغلاء وصار العيش فوق التراب أو تحته سيان لكثير من الناس، ولم تعد مهنة التسول نادرةً في المدن، بل أمّلت الشوارع والجلوات والمحال التجارية بالمسولين، وارتفع معدل الجريمة وأصبح كثير من الشباب يتعاطون المخدرات هروبا من واقعهم.

هذا غيض من فيض ما لا إله إلا الله اليمن (السعيد) وذلك بيد قاده عبد الملك الحوثي وعبد ربه منصور وعيدروس الزبيدي ومن لف لفيهم، وبيد السعودية والإمارات اللتين أبدعتا في تحطيم كل شيء في البلاد، أقول كل شيء بما فيه الإنسان اليمني ذاته، بدعوى محاربة الحوثي الذي أصبح أقوى كثيراً مما كان، وما هو يحاصر آخر معقل شمالي بيد عبد ربه هادي، وهو مدينة مارب التي يستبسل حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) في الدفاع عنها، حرصاً على مصالح بريطانيا المتبقية في البلاد.

ولهذا ومع تأخر حسم معركة مارب لصالح الحوثيين، لجأت أمريكا للتقارب الإيراني السعودي، لفرض تسوية ما، تحافظ من خلالها على الحوثيين في حكم البلاد، فقد صرح مساعد وزير الخارجية الإيراني علي رضا عنياتي السبت ٤ أيلول/سبتمبر الجاري ٢٠٢١م في مقابلة نشرتها صحيفة "اعتقاد" أن إطلاق المحادثات مع السعودية كان قراراً مبدئياً من القيادة الإيرانية. (مأرب برس)، ونوه المسؤول الإيراني بقرب عقد الجولة الرابعة من المباحثات بين السعودية وإيران في بغداد. وهذا التقارب الإيراني السعودي يأتي لإحكام المشاشة الأمريكية على اليمن، وتقليص النفوذ البريطاني المتمثل في عبد ربه هادي والأحزاب المحيطة به من جهة، وفي عيدروس الزبيدي المقيم في أبو ظبي ليكون الخطة (ب) للانقضاض على الجنوب اليمني في حال سقوط مأرب بيد الحوثيين.

يا أهلنا في اليمن: لقد ثبت لكم يوماً بعد يوم أنه لا خير في تلك القبايل العميلة للغرب، وليس أمامكم إلا الانسحاق في كفي العاملين المخلصين لإقامة الخلافة في اليمن لتشمل فيما بعد الأمة الإسلامية رافعة راية الإسلام لتحرير الناس من بؤس الرأسمالية، فقد بشر نبي الأمة عليه أفضل الصلاة والسلام بعودة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، وقد لاحت في الأمة الإسلامية تباشير قربها ■

لا زال الصراع الدولي على اليمن يراوح مكانه، وسيظل كذلك لأن أمر إنهاء الصراع ليس بيد الأطراف المحلية بل إن كل الأطراف اليمنية تعلن صراحة أنها تنتظر قرار وقف الحرب أو استمرارها من خارج البلاد، فبعد الملك الحوثي يستجدي الحل من الأمم المتحدة ويطلبها بالمساعدات، ويطلب أمريكا وقف عدوانها على اليمن قائلًا أن السعودية والإمارات مجرد أدوات للعدو الأمريكي، على حد تعبيره، وبعد ربه هادي رئيس ما تسمى الشرعية في اليمن ومسؤولو حكومته يطالبون بالمساعدات الخارجية لإنقاذ اليمن، وليس آخرها الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية في أوروبا التي يطالب فيها بتقديم منح مالية، متجاهلين أن اليمن يمتلك أكبر ثروة باطنية في المنطقة، ويمتلك موقعاً يجعل لموانئه ومطاراته السيطرة على خطوط التجارة الدولية، ويمتلك بحاراً تجعله صاحب القرار في المناورات الاستراتيجية في ممر التجارة العالمية بين القارات القديمة الثلاث، ناهيك عن الثروة المائية الهائلة، إلا أن سفلة القوم من حكام شرعية عبد ربه هادي يتسولون باسم الشعب اليمني بينما يعيش أولئك المسؤولون في الخارج متنعمين بما ينهبونه من أموال البلاد.

بينما يتاجر عيدروس الزبيدي بالفضية الجنوبية خدمة لسياده الذين التقطوه من قارعة الطريق ليصبح عبداً لدراهمهم هو وولته، الذين يقيمون خارج البلاد، بينما يتلظى بنار العوز والفاقة أهل اليمن، في بلد، حلم ما يسمى تحالف السعودية والإمارات كل شيء فيها، إلا الحوثي، الذي يزعمون أنهم جاءوا لتحرير البلاد من قبضته، فلم تعد في اليمن طرقات ولا جسر صالحة للسيار، ولم تعد هناك كهرباء عامة، وتم تحطيم المطارات والموانئ أو تحويلها إلى ثكنات عسكرية لكلا من أمريكا من البشر والحيوانات، وتم هدم المدارس والمستشفيات وصارت تعمل برئة واحدة، وبعضها صار طلابها يفترشون الشوارع في الحارات، ولم يعد الطلبة يحصلون على الكتاب المدرسي، وأصبح كل الموظفين بلا مرتبات أو بنصفها، وانقطع تحويل المياه إلى المنازل، وصار الناس يقفون طوابير طويلة في السوق السوداء للحصول على أسطوانة الغاز المنزلي، وفاضت الشوارع بمياه المجاري والقمامات، وصارت شوارع المدن الرئيسية تعج بالمخلفات، وانتشرت الفوضى وأصبحت أخبار القتل يومية في وضح النهار، دون

كافة أراضي شبه الجزيرة العربية قبل نهاية العام ١٩١٨، باستثناء المدينة المنورة التي أصّر فخر الدين باشا على البقاء فيها حتى انهيار الدولة تماماً. وبحسب تقرير أعدته مجموعة من الخبراء السياسيين الأمريكيين تم تقديمه إلى جهاز الأمن القومي الأمريكي وعنوانه "الجوانب النفسية للإرهاب الإسلامي"، اعتبر أنه أصبح من الواجب إيجاد صيغة ملازمة للتعاون بين الدول العربية والأمريكاً فيما يخص تغيير مناهج التعليم والسياسة والإعلام والقبول بأدوار مشتركة بين الطرفين، واعتبرت الدراسة أن الصورة السلبية عن أمريكا وكيان يهود هي التي تشكل البذرة الأولى للاتحاد الإرهابي ومن ثم تغيير مناهج التعليم التي تحض على كراهية اليهود

برغم أن النظام السعودي لم يكن من ضمن طابور المهرولين نحو إعلان التطبيع مع كيان يهود، والذي بدأ بالإمارات وانتهى بالمغرب مروراً بالبحرين والسودان، ولكن يبدو أنه يهدد لذلك بشكل مدروس ومنمّج، ولا يريد أن يقوم به هكذا مرة واحدة بدون تهينة الظروف والأوضاع التي تجعل تلك الخطوة تمر بسلا، خصوصاً في ظل الخطوات المتسارعة التي يقوم بها ولي العهد السعودي نحو علمنة البلاد بشكل فح. فمن الواضح أن التغيير الذي جرى في المناهج الدراسية هو جزء من تغييرات وتوجهات أعم في المملكة تسمح بوجود مدخل لقبول علاقات دائمة مع كيان يهود والقبول بوجوده في المنطقة ككيان طبيعي.



والعالم الغربي خاصة، مما يدعو إلى القيام بأعمال إرهابية مثل مفهوم الجهاد الذي يحرص المسلمون على قتل أنفسهم في مقابل تدمير وإرهاب كل ما هو غير مسلم، على حد زعم التقرير. إذا فاقدم حكام آل سعود على حذف النصوص التي تعادي يهود وتجرم احتلال فلسطين، والنصوص الخاصة بكرهية وحرمه الشذوذ الجنسي، هو اعتراف صريح منهم بالتخلي عن أحكام الإسلام طالما هذا يحفظ عروشهم ويرضي عنهم أسداهم، وهذا التلاعب بالمناهج الدراسية منسجم مع رؤية ابن سلمان للمملكة، فهو قد أكد في وقت سابق من عام ٢٠١٧، أنه سيشرع هجوماً على ما سماها "الأفكار المتطرفة"، معلناً أن بلاده "سوف تدمر" هذه الأفكار وستعود للحياة الطبيعية.

وكانت الدبلي تليغراف قد نشرت في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م، تقريراً لمراسل شؤون الشرق الأوسط دايفيد روز بعنوان "طفرة في التوجهات السعودية مع حذف معاداة السامية والتشدد الإسلامي من المناهج التعليمية". ويقول روز إن بحثاً جديداً حول المناهج الدراسية في السعودية أكد إلغاء أجزاء كبيرة منها وتغيير أخرى أخرى للتخلص من "أفكار معادية للسامية وأخرى مؤيدة للمتشددين الإسلاميين وهو ما يرى البحث أنه تحول تاريخي ملحوظ في توجهات المملكة". ويشير روز إلى أن البحث كشف أن الكتب المدرسية التي توزعها الرياض على أكثر من ٣٠ ألف مدرسة في المملكة والخارج خلت من نصوص كانت موجودة في السابق تتضمن الترويج "لنظرية المؤامرة بأن اليهود يسيطرون على العالم ونصوص أخرى حذفت كانت تتضمن دعوات لقتل المثلثين جنسياً والمرتدين حسب الشرع". كما خلت المناهج من نصوص الحض على وجوب "استعداد المسلمين للجهاد وأهمية الشهادة"، وتم استبعاد نصوص تتحدث عن معركة ملحمية في نهاية الزمان والتي "يقتل فيها المسلمون اليهود بعدما تتحدث الحجارة والأشجار"، وهي التطورات التي تأتي وسط تقارير بوساطة أمريكية لحث المملكة على تطبيع علاقاتها مع كيان يهود.

كما تم تغيير فحوى دروس تاريخية تتعلق "بالخلافة العثمانية" والتي صارت تسمى الآن في المناهج الدراسية السعودية "الدولة الغازية". واعدت وزارة التعليم السعودي ما وصفته بالجرائم العثمانية كما يلي: "القتال ضد الدولة السعودية الأولى والثانية، دعم بعض القادة المحليين ضد الملك عبد العزيز، تدمير الدرعية والبلدات المحيطة، وكذلك أجزاء كثيرة من زهران وعسير، إلى جانب تعذيب الإمام عبد الله بن سعود، آخر إمام للدولة السعودية الأولى، واغتياله بعد نقله إلى إسطنبول".

المناهج السعودية الجديدة سلطت الضوء على معركة تربة التي قالت إنها شهدت تكبد العثمانيين خسائر كبيرة، ومقتل مئات من الجنود وفراق البقية تاركين خلفهم أسلحتهم ومدافعهم، بعد أن انزعموا أمام "قوات الأبطال السعوديين" وهو ما يخالف عديداً من المصادر التاريخية عن نشأة المملكة. إن الثابت تاريخياً أن العثمانيين قد انسحبوا من الإمارات والمدن العربية بحلول العام ١٩١٨م أي قبل تاريخ معركة تربة بعام بسبب مواجهتها الطاحنة مع قوات الحلفاء برعاية بريطانيا والمواجهات مع المتطرفين من القبائل العربية، فالمعركة كانت بين إخوان من طاع الله بقيادة سلطان بن بجاد وحاكم الخزعة الشريف خالد بن منصور بن لؤي والشهيد سلطان بن مشعان أبا العلاء ضد قوات الشريف الحسين بن علي حاكم مكة والمدينة المنورة بقيادة ابنه عبد الله الأول بن الحسين والقائد عبد الله العيسوي في وادي تربة اليوم، وانتهت المعركة بانتصار الإخوان.

ومن هنا نلاحظ تركيز مشايخ النظام السعودي على الفروع المتعلقة بالعبادات بحيث يظل الدين علاقة بين المرء وربه دون أن يتجاوز ذلك إلى أي فعل يتصل بنهضة الأمة أو هويتها أو الدفاع عنها، ولا ننسى خطبة السديس في الحرم التي تزامنت مع تطبيع الإمارات مع كيان يهود، والتي دعا فيها إلى حسن الحوار والمعاملة مع يهود، لاستمالة قلوبهم للدين، كما لم تعقب السعودية على إعلان التطبيع الإماراتي بما يعتبر مباركة، بل إن النظام السعودي فتح مجاله الجوي لعبور طائرات يهود إلى الإمارات، ولم ينسب أي أحد من علماء سوء بنت شقة، ومن خرج على هذا النهج الجديد فمضيره التغييب في غيابها السجون لسنوات لا يعلم مداها إلا الله.

إنه النظام السعودي العميل للغرب بعد أن أهدر ثروات الأمة على آغاب الغرب، ووقف في خندق المستعمرين الذين يشنون حرباً صليبية على الأمة الإسلامية، فمكثهم من خيرات بلاد الحجاز وثرواتها وإقامة القواعد العسكرية فيها لقصص حواضر المسلمين ومدنهم، وشن حرباً على أهل اليمن تنفيذاً لخطط المستعمرين في بلدنا وإمعاناً في تقسيم الأمة وإذلالها، وبعد خوضه حرباً استخباراتية ومؤامراتية ضد ثورات الأمة في الشام وغيرها في بلاد المسلمين ودعمه للسياسي وأشباهه من الطغاة في كل مكان، ما هو يوعلى في حربه على الأمة، يشن حرباً على ثقافتها ومعتقداتها ونصوصها الشرعية في محاولة منه لنزع كل عناصر القوة منها. لقد نال لامة الإسلامية وأهل القوة والتمعة فيها أن يخلعوا هذه الأنظمة التي تحارب دين الله ونصوص الشريعة والقرآن خدمة للمستعمرين وكيان يهود، أن لكل المخلصين أن يهدموا تلك العروش المهترئة ويقوموا بالخلافة الراشدة على مناهج النبوة لتصلون الدين ونصوصه وتحرر فلسطين وتحمل الإسلام رسالة نور ورحمة للناس أجمعين ■

ملايين الأطفال الأفغان باتوا ضحايا لحرب أمريكا الصليبية



وفقاً لـ(الجزيرة مباشر، الثلاثاء، ٢٢ محرم ١٤٤٣هـ، ٢١/٨/٢٠٢١م) قالت منظمة أنقذوا الأطفال، اليوم الثلاثاء، إن ما يقرب من ٢٣ ألف طفل قتلوا وشوهوا في أفغانستان على مدى الـ٢٠ عاماً الماضية، بعدل طفل واحد يتعرض لهذه الممارسات كل ٥ ساعات. وجاءت بيانات المنظمة (مستقلة مقرها لندن) بالتزامن مع إتمام الولايات المتحدة انسحابها من أفغانستان بعد حرب هي الأطول في تاريخها، استمرت ٢٠ عاماً، وأوضحت المنظمة أن طغلا واحداً على الأقل قتل أو شوه كل ٥ ساعات خلال الـ٢٠ عاماً الماضية في أفغانستان. وأضافت "كانت الأرقام بمثابة نظرة بانسة على التكلفة المميتة للحرب على الأطفال"، وأشارت إلى أن العدد الحقيقي للضحايا من الأطفال جراء الصراع في أفغانستان من المرجح أن يكون أعلى بكثير من العدد المقدر بـ٢٣ ألفاً و٩٤٥٥ طفلاً. وأشارت المنظمة إلى أن العدد لا يشمل الأطفال الذين ماتوا بسبب الجوع والفرق والمرض خلال تلك السنوات. ووجهت المنظمة دعوة إلى المجتمع الدولي بصدف إنقاذ الطفولة في أفغانستان وتقديم الدعم للأطفال بشكل عاجل.

عشرات الآلاف من أطفال أفغانستان دفنوا أرواحهم ثمناً لحرب أمريكا الصليبية على مدار عشرين عاماً بجهة محاربة الإرهاب، ناهيك عن الفقر والجوع وسوء التغذية والأمراض التي عانى ويعاني منها ملايين الأطفال في أفغانستان نتيجة احتلال أمريكا لأفغانستان والحكومات العميلة الفاسدة التي سلتها على أهل أفغانستان، فحسب تقديرات اليونيسف، يفتح حوالي ١٠ ملايين طفل في جميع أنحاء أفغانستان إلى المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة. علاوة على ذلك، من المتوقع أن يعاني ما يقدر بـمليون طفل من سوء التغذية الحاد اللويخ على مدار هذا العام ويمكن أن يموتوا دون علاج. وبحسب اليونيسيف أيضاً سيظل الملايين بحاجة إلى الخدمات الأساسية في ذلك خلال حملات التطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة، والتغذية والحماية والمأوى والمياه والصرف الصحي. ثم بعد هذا كله يأتي من يطالب المجتمع الدولي بإنقاذ أطفال أفغانستان، فمتى كان المجتمع الدولي المناق في تحرك لحماية المظلومين ونصرة المستضعفين خاصة إن كانوا مسلمين؟! إن قضايا المسلمين ومشاكلهم لا تُحل إلا بالعودة إلى أساس العقيدة الإسلامية وبنهزم للفرقة والتقسيمات العنصرية، وقطعهم للجلال المنبئة مع الغرب الكافر المستعمر ومؤسساته، وتشبثهم بحبل الله المتين، «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً».